دليل قرية ياسوف

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2013

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org/.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية.....5
السكان.....6
قطاع التعليم.....7
قطاع الصحة.....8
الأنشطة الاقتصادية.....8
قطاع المؤسسات والخدمات..... 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية..... 13
الأوضاع البيئية 15
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 16
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية ياسوف..... 19
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية 20

دليل قرية ياسوف

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية ياسوف إحدى قرى محافظة سلفيت، وتقع شمال شرق مدينة سلفيت، وعلى بعد 6 هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق يتما وزعترة والساوية (محافظة نابلس)، ومن الجنوب الساوية (محافظة نابلس) واسكاكا، ومن الغرب اسكاكا وجماعين (محافظة نابلس)، ومن الشمال جماعين وحوارة (محافظة نابلس) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية ياسوف

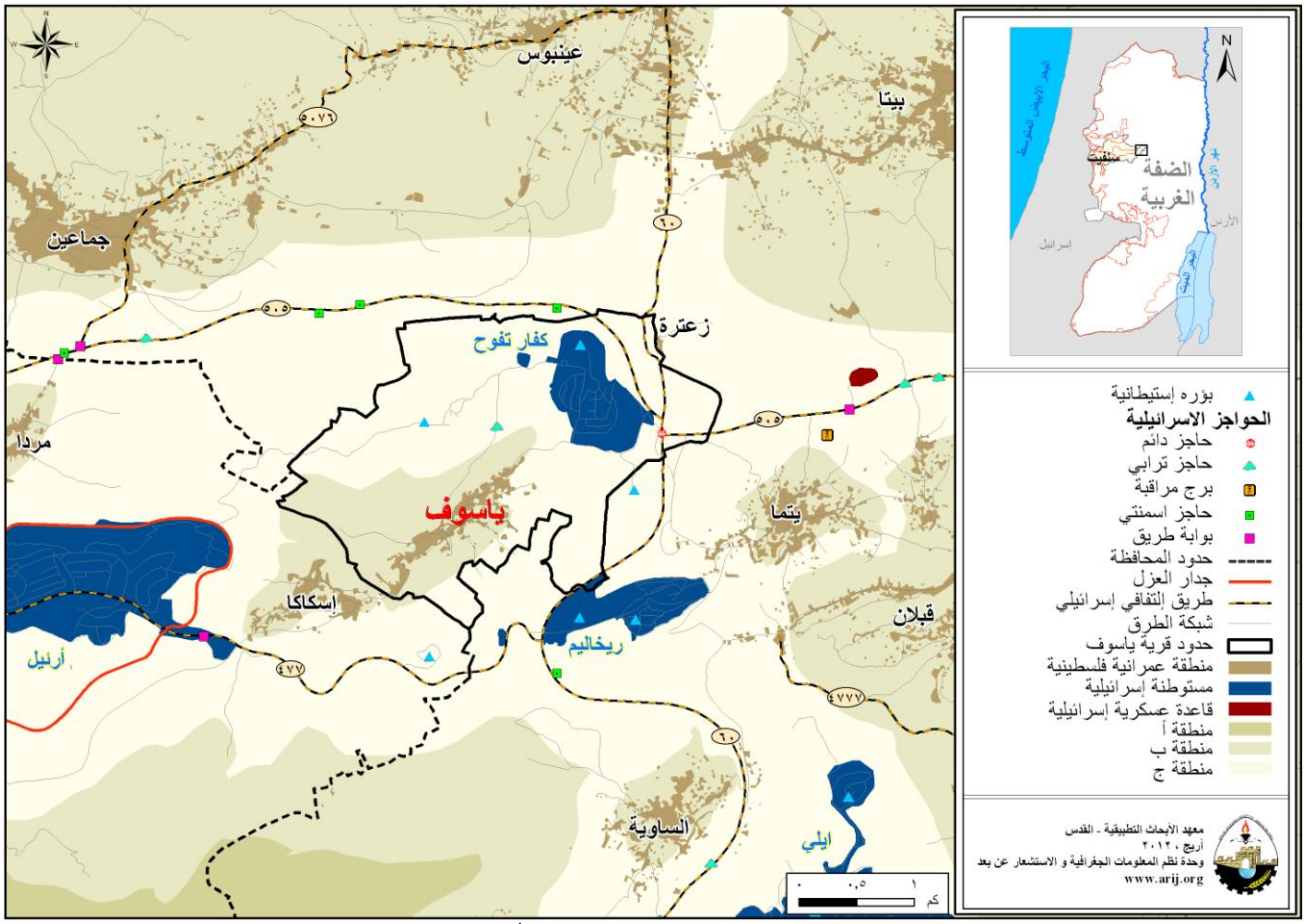

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

تقع قرية ياسوف على ارتفاع 575 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 599.9 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60.3% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس قروي في ياسوف عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 3 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، ولكنه يمتلك باص لنقل الطلاب (مجلس قروي ياسوف، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي ياسوف، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير رياض اطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية ياسوف بهذا الاسم نسبة الى كلمة يشوب وهي اسم لقرية يونانية قديمة أقيم على أنقاضها التجمع الحالي، وقد سميت يشوب آنذاك نسبة إلى النبي يوسف عليه السلام، حيث يقال بأنه قد استراح فيها، ثمّ حرفت الكلمة بعد ذلك الى ياسوف، وقد وصفها ياقوت الحموي في كتابه بكثرة الرمان. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي الى أكثر من 2000 عام. ويعود أصل سكان قرية ياسوف الى شبه الجزيرة العربية فهم من أصول حجازية قدموا الى فلسطين واستقروا فيها (مجلس قروي ياسوف، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية ياسوف

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية ياسوف أربعة مساجد، وهي: مسجد ياسوف القديم (المسجد العمري)، مسجد أبو بكر الصديق، مسجد علي بن أبي طالب، ومسجد حسن خضر. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية والكهوف والآبار القديمة في القرية ومقامات، منها: مقام أبو

الزرد، مقام الشيخ علي، منطقة بئر التوتة، المسجد العمري، اضافة الى البلدة القديمة، وجميعها غير مؤهلة للاستغلال السياحي باستثناء مقام واحد وجزء من البلدة القديمة (مجلس قروي ياسوف، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية ياسوف

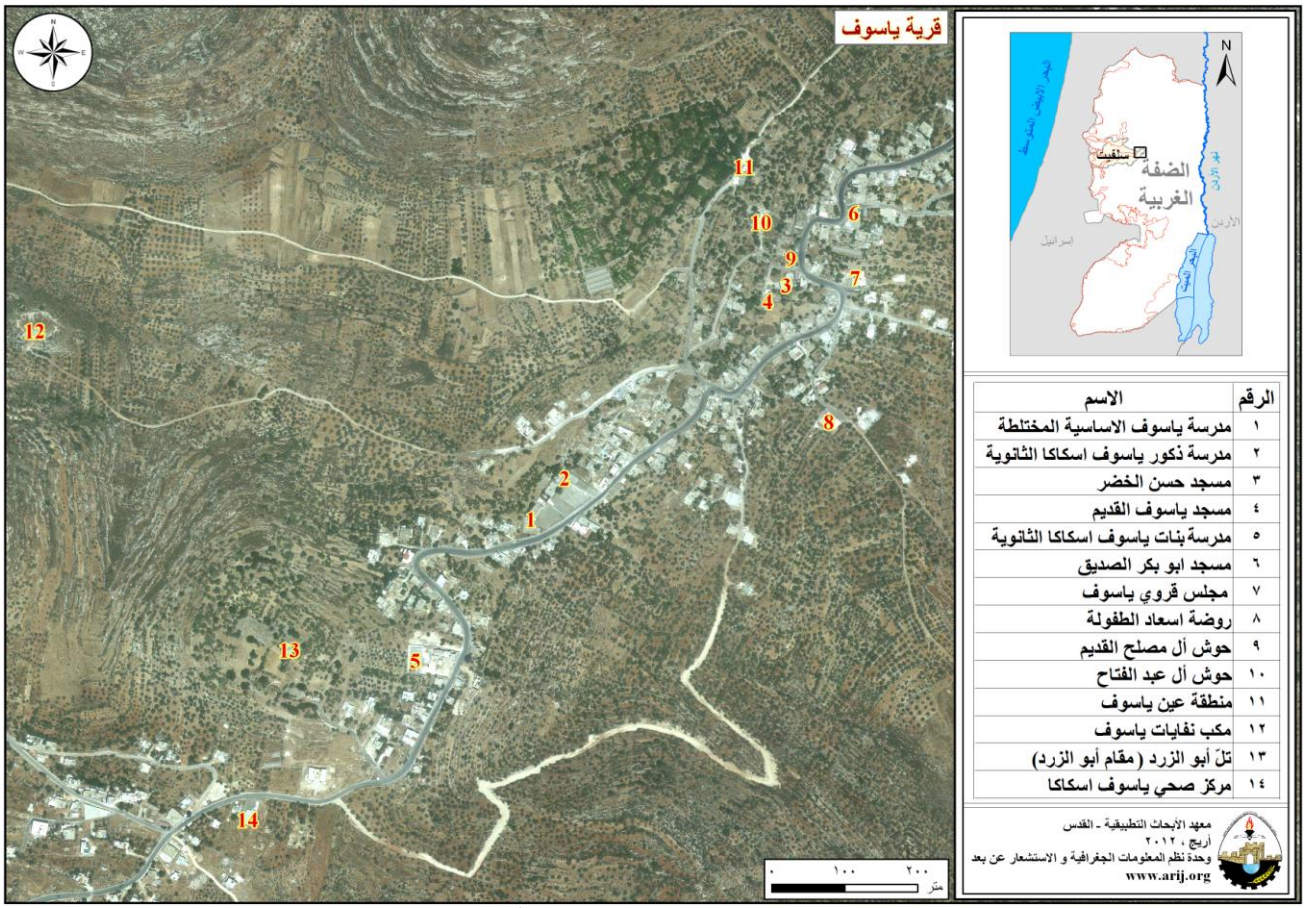

الرقم	الاسم
١	مدرسة ياسوف الاساسية المختلطة
٢	مدرسة ذكور ياسوف اسكاكا الثانوية
٣	مسجد حسن الخضر
٤	مسجد ياسوف القديم
٥	مدرسة بنات ياسوف اسكاكا الثانوية
٦	مسجد ابو بكر الصديق
٧	مجلس قروي ياسوف
٨	روضة اسعاد الطفولة
٩	حوش آل مصلح القديم
١٠	حوش آل عبد الفتاح
١١	منطقة عين ياسوف
١٢	مكب نفايات ياسوف
١٣	تلّ أبو الزرد (مقام أبو الزرد)
١٤	مركز صحي ياسوف اسكاكا

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية ياسوف بلغ 1,600 نسمة، منهم 818 نسمة من الذكور، و782 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 312 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 374 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية ياسوف لعام 2007، كان كما يلي: 37.1% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 59.3% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و3.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:104.6، أي أن نسبة الذكور 51.1%، ونسبة الإناث 48.9%.

العائلات

يتألف سكان قرية ياسوف من عدة عائلات، منها: عائلة أيوب، عائلة حمورة، عائلة عطياني، عائلة حسين، عائلة مصلح، عائلة عبد الرازق، عائلة عبد الفتاح، عائلة ياسين، عائلة عزام (مجلس قروي ياسوف، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 14 شخص قد هاجروا منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي ياسوف، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية ياسوف عام 2007، حوالي 7.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 80.2%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.6% يستطيعون القراءة والكتابة، 17.6% انهوا دراستهم الابتدائية، 32.6% انهوا دراستهم الإعدادية، 22.4% انهوا دراستهم الثانوية، و9.5% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية ياسوف، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية ياسوف (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	17	71	94	209	156	11	51	1	8	0	0	**618**
إناث	69	56	117	181	112	7	34	0	2	0	0	**578**
المجموع	**86**	**127**	**211**	**390**	**268**	**18**	**85**	**1**	**10**	**0**	**0**	**1,196**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية ياسوف في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية ياسوف حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

إسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة ذكور ياسوف اسكاكا الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات ياسوف اسكاكا الثانوية	حكومية	اناث
مدرسة ياسوف الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية ياسوف 23 صفا، وعدد الطلاب 555 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 39 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية ياسوف يبلغ 14 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 24 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية ياسوف روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

إسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة براعم النور	2	2	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

ولعدم توفر الفرع العلمي والتجاري والصناعي في مدارس القرية، فانّ طلبة الفرعين العلمي والتجاري يتوجهون للدراسة في مدرسة ذكور سلفيت الثانوية ومدرسة بنات سلفيت الثانوية في مدينة سلفيت، والتي تبعد عن القرية حوالي 7 كم، أما طلبة الفرع الصناعي فانهم يتوجهون للدراسة في مدرسة سلفيت الصناعية في مدينة سلفيت، والتي تبعد عن القرية حوالي 7 كم (مجلس قروي ياسوف، 2012).

يواجه قطاع التعليم في قرية ياسوف بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي ياسوف، 2012)، منها:

- عدم توفر أرض لبناء مدرسة جديدة مما يؤدي الى التوسع في البناء العمودي فوق أبنية المدارس.
- التوقف عن استكمال أعمال بناء مدرسة بنات ياسوف سكاكا الثانوية لعدم توفر دعم مالي كافي لذلك.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية ياسوف بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي حكومي، وعيادة طبيب أسنان خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ياسر عرفات الحكومي في مدينة سلفيت، والذي يبعد عن القرية حوالي 7 كم، أو التوجه إلى المختبرات ومراكز الأشعة والعيادات المتخصصة في مدينة سلفيت، والتي تبعد عن القرية حوالي 7 كم (مجلس قروي ياسوف، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية ياسوف الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي ياسوف، 2012)، أهمها:

- عدم توفر جميع التخصصات المطلوبة في مركز صحي ياسوف سكاكا.
- عدم توفر مختبر ومركز اشعة في مركز صحي ياسوف سكاكا.
- قلة الطاقم الطبي المتوفر في مركز صحي ياسوف سكاكا حيث لا يتوفر فيه سوى طبيب واحد.
- عدم انتظام دوام الطبيب المتوفر في مركز صحي ياسوف سكاكا.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية ياسوف على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الاسرائيلي حيث يستوعب 33% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي ياسوف، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية ياسوف، كما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 33% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية ياسوف

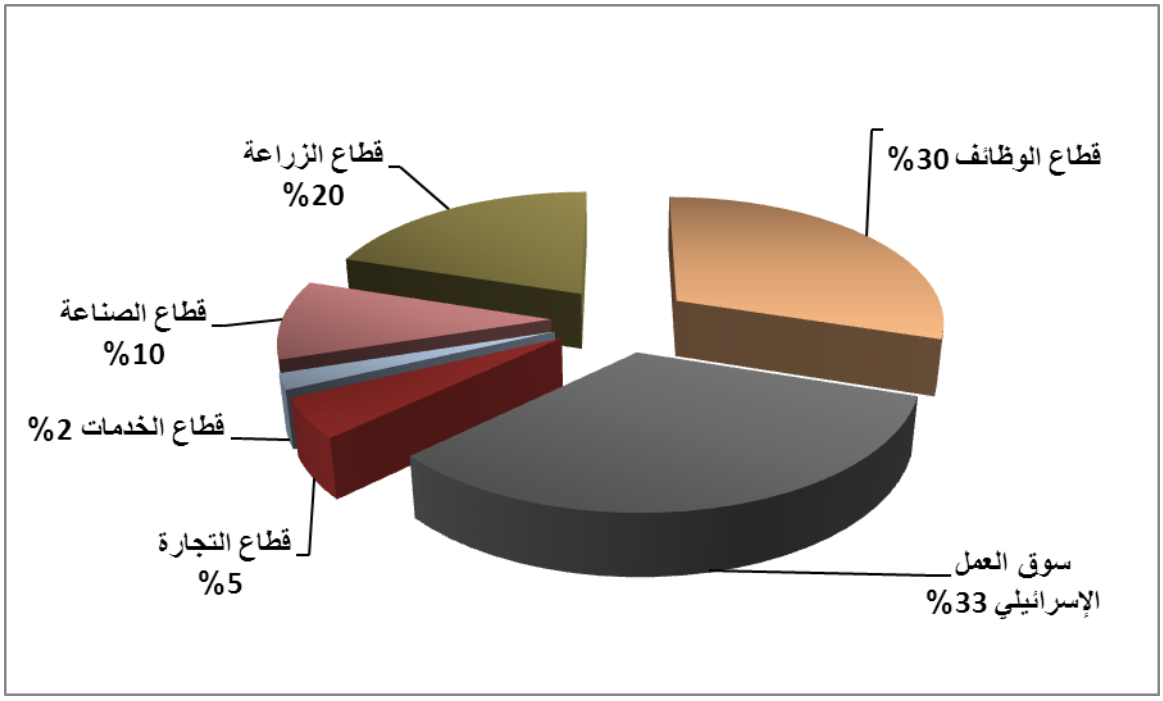

المصدر: مجلس قروي ياسوف، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية ياسوف 11 بقاله، ملحمة، محل لتقديم الخدمات المختلفة و6 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، محجر وكساره، معصرة زيتون قديمة (مجلس قروي ياسوف، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية ياسوف إلى 30%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي ياسوف، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع سوق العمل الإسرائيلي.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 31.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 89% يعملون). وكان هناك 68.3% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 57.3% من الطلاب، و28.5% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان ياسوف (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا					غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	294	17	7	**318**	249	1	33	5	8	296	4	**618**
إناث	40	3	14	**57**	219	232	60	2	8	521	0	**578**
المجموع	**334**	**20**	**21**	**375**	**468**	**233**	**93**	**7**	**16**	**817**	**4**	**1,196**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية ياسوف حوالي 6,037 دونما، منها 3,893 دونم هي أراض قابلة للزراعة و220 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية ياسوف (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (3,893)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
6,037	220	2,916	2	543	432	0	0	1,272	2	650

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية ياسوف

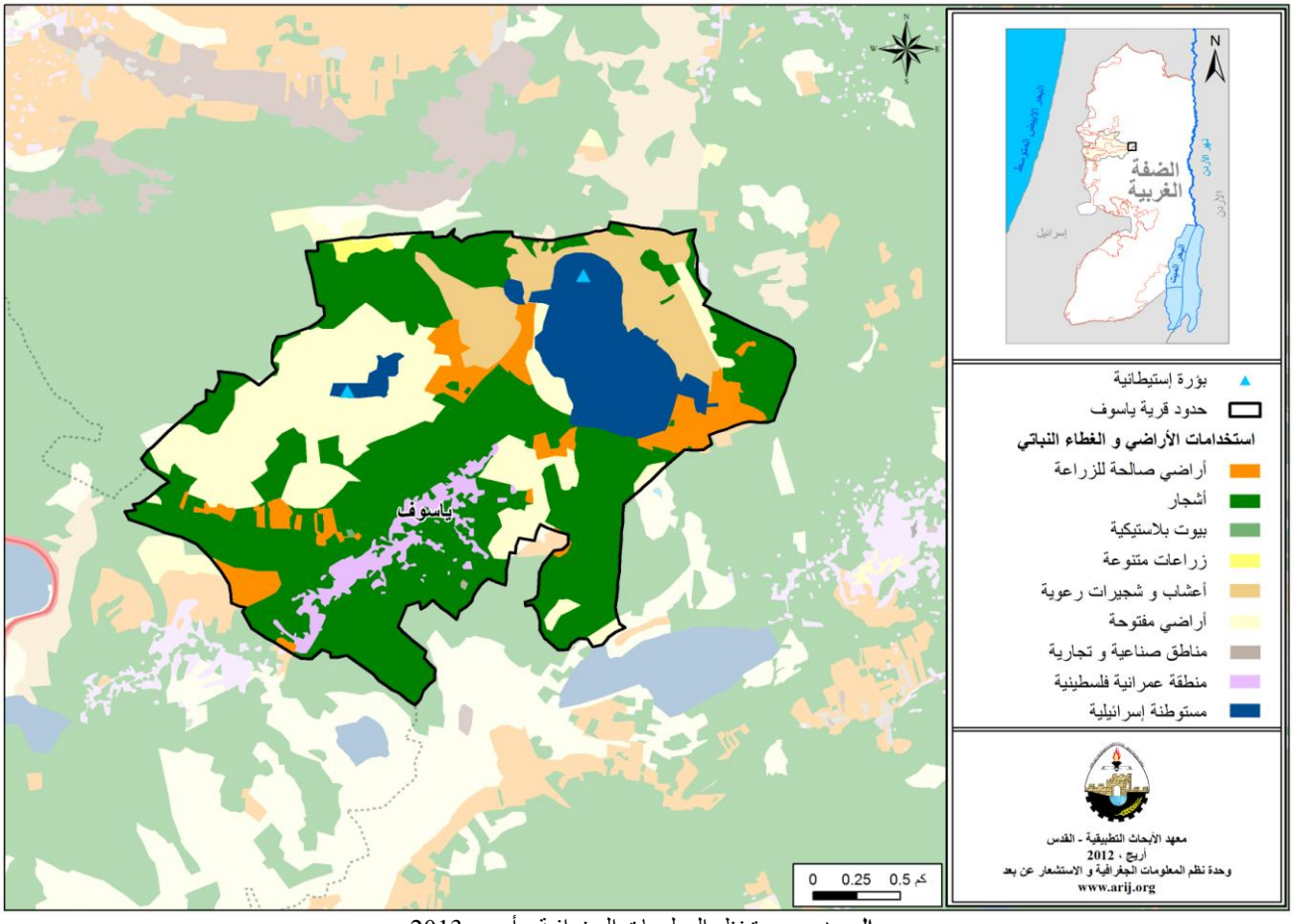

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية ياسوف. وتعتبر البندورة والزهرة والملوخية والفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية ياسوف (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
17	66	0	35	0	17	0	9	0	0	17	127

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية ياسوف. وتشتهر ياسوف بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,230 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية ياسوف (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
3,230	0	0	12	154	0	0	0	1	0	100	0	3,485	12

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية ياسوف، فان مساحة الحبوب تبلغ 95 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية ياسوف (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
95	0	20	0	28	0	4	0	25	0	0	0	17	0	189	0

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 3.2% من سكان قرية ياسوف يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي ياسوف، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية ياسوف

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
-	1,322	-	-	148

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 16 كم طرق زراعية (مجلس قروي ياسوف، 2012)، (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية ياسوف وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	6
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	-
صالحة لمرور الدواب فقط	10
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي ياسوف، 2012

يواجه القطاع الزراعي في قرية ياسوف بعض المشاكل (مجلس قروي ياسوف، 2012)، منها:

- اعتداءات المستوطنين على المزارعين.
- مصادرة الأراضي من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلية.
- الرعي الجائر التي تتعرض له المراعي من قبل المستوطنين.
- انتشار قطعان الخنازير البرية التي أطلقها الاحتلال لاسرائيلي في الاراضي الزراعية مما يؤدي الى تدمير المزروعات واتلافها.
- صعوبة تسويق الناتج من زيت الزيتون لقلة اهتمام الجهات المختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية بهذا المنتج، الأمر الذي أضعف الاقبال على الأرض والاهتمام بها.
- ارتفاع أسعار الأعلاف في ظلّ قلة الدعم المادي وتدني الأوضاع الاقتصادية وسوء الظروف المعيشية للمزارعين.
- عدم توفر رأس المال.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية ياسوف عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي ياسوف، 2012)، منها:

- **مجلس قروي ياسوف:** تأسس عام 1996 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **مركز اسعاد الطفولة:** تأسس عام 1996 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف رفع المستوى العلمي لأطفال ياسوف وتفعيل الأنشطة اللامنهجية، كما يضم صالة أفراح، وروضة أطفال يشرف عليها ويعمل على ادارتها.
- **نادي أطفال ياسوف:** تأسس عام 1999 م، تمّ ترخيصه من قبل وزارة الرياضة والشباب، بهدف تنظيم برامج مختلفة للأطفال بشكل يساهم في توفير مقومات التنمية الجسدية والعقلية لهم.
- **نادي شباب ياسوف الرياضي:** تأسس عام 2010 م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، بهدف رعاية الشباب وتنمية قدراتهم واحتضان مواهبهم المختلفة.
- **نادي ياسوف النسائي:** تأسس عام 2009 م، من قبل وزارة الداخلية، بهدف تفعيل الأنشطة النسوية في القرية، وتعزيز المستوى العلمي والثقافي والاجتماعي للمرأة، وايجاد فرص عمل مناسبة لها.
- **جمعية التوفير والتسليف النسائية:** تأسست عام 2003 م، تمّ ترخيصها من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالتصنيع الغذائي كنوع من أنواع الأنشطة الزراعية المنتجة، وتقديم قروض صغيرة للسيدات.
- **جمعية ياسوف التعاونية للتوفير والتسليف:** تأسست عام 2005 م، من قبل وزارة العمل، تعنى بأعضائها من خلال توفير قروض وسلف مالية لهم من أموال الجمعية الخاصة، وتقديم الضمانات اللازمة لهم لمساعدتهم في الحصول على قروض من مصادر خارجية.

- **جمعية ياسوف لعصر الزيتون:** تأسست عام 1981 م، من قبل مجموعة من أهالي القرية، تعنى بعصر وانتاج زيت الزيتون، وتحفز المزارعين على اتباع الممارسات الزراعية الحديثة وتزودهم باحتياجاتهم اللازمة لزيادة الانتاج.
- **جمعية ياسوف التعاونية الزراعية:** تاسست عام 2008 م، من قبل وزارة العمل، تعنى بتسويق زيت الزيتون بأسعار جيدة تتناسب مع الجهد الذي يبذله المزارع في انتاجه، كما تحفز المزارعين على اتباع الممارسات الزراعية الحديثة في القطف والانتاج.
- **اتحاد المزارعين:** تأسس عام 2005 م، من قبل اتحاد المزارعين في سلفيت، بهدف دعم الثروة الحيوانية، وتسويق زيت الزيتون.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية ياسوف شبكة كهرباء عامة منذ عام 2000 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في حاجة شبكة الكهرباء الحالية الى تجديد الكوابل الكهربائية وتوسعتها لتشمل مناطق جديدة، عدم فعالية نظام عدّادات الدفع المسبق الحالي وضرورة استبداله بنظام آخر أفضل.

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 95% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي ياسوف، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية ياسوف سيارتي أجرة تنقل المواطنين، ويعتبر وجود حواجز عسكرية أو ترابية في بعض الأحيان، وعدم وجود خط نقل رئيسي من القرية الى مدينة نابلس من اهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة (مجلس قروي ياسوف، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2.3 كم من الطرق الرئيسة و6.68 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي ياسوف، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية ياسوف

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	2.3	2.58
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	-
3. طرق غير معبدة.	-	4.1

المصدر: مجلس قروي ياسوف، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية ياسوف بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1996، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي ياسوف، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية ياسوف عام 2010 حوالي 60,000 متر مكعب/ السنة (مجلس قروي ياسوف، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 94 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية ياسوف لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه الفلسطينية، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية ياسوف 73 لترا في اليوم (مجلس قروي ياسوف، 2012). ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/ متر مكعب (مجلس قروي ياسوف، 2012).

كما يتوفر في قرية ياسوف نبعين يبلغ معدل الضخ السنوي منها حوالي 160 متر مكعب في اليوم (مجلس قروي ياسوف، 2012). تستخدم للأغراض الزراعية والاستجمام. كما يوجد في القرية حوالي 70 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي ياسوف، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية ياسوف شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي ياسوف، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 102 مترا مكعبا، بمعنى 37,400 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 58 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك – جنوب سلفيت الجهة الرسمية المسئولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 13 شيكل/شهر. حيث يتم تحصيل هذه الرسوم بنسبة 100% (مجلس قروي ياسوف، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية ياسوف من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم جمعها بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، حيث يوجد في القرية 40 حاوية بسعة واحد كوب ونقلها بواسطة سيارة النفايات وعددها سيارة واحده بسعة 5 طن إلى المكب الخاص بالتجمع والذي يبعد حوالي 2 كم عن القرية، حيت يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي ياسوف، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية ياسوف 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.2 طن، أي بمعدل 449 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية ياسوف كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقا أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، والذي يبعد حوالي 32 كم عن منتصف محافظة سلفيت، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له أثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية ياسوف

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية ياسوف إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 1,540 دونما (25.5% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية ياسوف يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 4,497 دونما (74.5% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية ياسوف هي عبارة عن أراض زراعية ومناطق مفتوحة ومستوطنات إسرائيلية مبنية على أراضي القرية وغيرها (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية ياسوف اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	1,540	25.5
مناطق ج	4,497	74.5
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	6,037	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

قرية ياسوف وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية ياسوف حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات والبؤر الاستيطانية الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشييد الطرق الالتفافية الإسرائيلية، وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية ياسوف:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 651 دونما من أراضي قرية ياسوف من أجل إقامة مستوطنة "كفار تفوح" الإسرائيلية شمال شرق القرية والتي تم إنشاؤها في العام 1978 على أراضي قرية ياسوف ويقطنها اليوم 919 مستوطن إسرائيلي.

كما وأقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قاعدة عسكرية داخل مستوطنة "كفار تفوح" على مساحة 25 دونما، حيث تهدف سلطات الاحتلال الإسرائيلي من إقامة هذه القواعد العسكرية في عمق الأراضي الفلسطينية إلى تكثيف الوجود العسكري وتعزيز السيطرة الأمنية على الفلسطينيين.

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجز عسكري يعد من أهم الحواجز العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية والذي مازالت تتمسك به سلطات الاحتلال حتى يومنا هذا والمقام على أراضي قرية ياسوف وهو حاجز زعترة العسكري "كفار تفوح" والذي أقيم عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 والذي يفصل وسط الضفة الغربية عن شمالها حيث يعد معلما بارزا من معالم المعاناة الفلسطينية. وتم إقامة هذا الحاجز على تقاطع مفصلي يربط بين العديد من المدن الفلسطينية حيث يربط هذا التقاطع مع مدينة نابلس ورام الله وسلفيت وقلقيلية، وقد كان مسرحا هاما لكثير من أحداث التنكيل بالفلسطينيين حيث شهد عمليات إطلاق نار وعمليات عسكرية واعتقالات واغلاقات لساعات طويلة وازدحامات مرورية شديدة. وتهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي من خلال هذه الحواجز إلى إعاقة حرية تنقل الفلسطينيين بين المدن الفلسطينية وتشديد السيطرة الأمنية عليهم والتنكيل بهم.

كما وقامت سلطات الاحتلال بإنشاء حاجز آخر كان له اثر كبير على محافظة سلفيت بشكل عام وهو عبارة عن بوابة حديدية تم إقامتها بالقرب من المدخل الغربي لمستوطنة "اريئيل" الإسرائيلية، وعلى المدخل الشمالي لمدينة سلفيت والذي كان له اثر سلبي

كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل مع قرى شمال سلفيت ومدن وقرى شمال الضفة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة شمالا بسبب إغلاق هذا الحاجز بدعوى حماية أمن المستوطنين القاطنين في مستوطنة "اريئيل" والمستوطنات الأخرى. وجاء هذا الحاجز كجزء من خطة العزل العنصرية التي انتهجتها سلطات الاحتلال من خلال إقامة المستوطنات وضمها بواسطة جدار العزل وتغيير حركة الفلسطينيين من خلال إقامة حواجز عسكرية على الطرق. وقد استمر إغلاق هذا الحاجز شمال سلفيت لأكثر من عشرة أعوام حتى تم فتحه مؤقتا وجزئيا خلال العام 2011 أمام مركبات النقل العمومية فقط حيث مازالت سلطات الاحتلال تمنع دخول المركبات الخصوصية من خلاله. وبسبب إغلاق هذا المدخل الرئيسي لمدينة سلفيت وقراها المجاورة, تحول المواطنون الفلسطينيون لاستخدام المدخل الشرقي للمدينة والذي يمر عبر قريتي ياسوف واسكاكا ثم مدينة سلفيت، حيث أصبح الطريق الداخلي لهاتين القريتين طريقا رئيسيا للعبور إلى داخل محافظة سلفيت.

كذلك شهدت قرية ياسوف الاستيلاء على أراضيها بالقوة من قبل المستوطنين الإسرائيليين لغرض إقامة البؤرة الاستيطانية "غرب تفوح" شمال القرية والتي تحتل مساحة 48 دونما حيث تهدف هذه البؤرة إلى إيجاد امتداد في الجهة الغربية لمستوطنة "كفار تفوح" للسيطرة على المزيد من أراضي الفلسطينيين. والجدير بالذكر انه خلال العقدين الماضيين، قامت إسرائيل ببناء 232 موقع استيطاني في الضفة الغربية والتي باتت تعرف فيما بعد بالبؤر الاستيطانية وهي عبارة عن نوى لمستوطنات جديدة عادة ما تبدأ بإقامة كرفانات متنقلة على الموقع الذي يتم الاستيلاء عليه من قبل المستوطنين. وتتفرع البؤر الاستيطانية من المستوطنة الأم وعلى بعد عدة أميال منها. والجدير بالذكر أن وباء البؤر الاستيطانية الإسرائيلية كان بدايته دعوة" شارونية" للمستوطنين اليهود للاستيلاء على مواقع التلال والمرتفعات الفلسطينية للحيلولة دون تسليمها للفلسطينيين لاحقا في إطار تسوية مستقبلية بين الجانبين. ورغم أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لم تمنح تلك الظاهرة أي غطاء قانوني بالظاهر، فقد قامت بالرغم من ذلك بتوفير غطاء امني لها ولوجستي لوجودها واستمرارها، وعلى وجه التحديد بعد العام 2001 حين تولى أرييل شارون زمام الحكم وأطلق العنان لهذه البؤر، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ملحوظ في عدد تلك البؤر في المناطق الفلسطينية. كما دأب الجيش الإسرائيلي أيضا على مساعدة هؤلاء المستوطنين الإسرائيليين في الانتقال والاستقرار في تلك المواقع بل وتامين الحماية لهم ومدهم بالبنية التحتية الأساسية لضمان بقائهم فيها.

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بمئات الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية ياسوف والى الجهة الشرقية والشمالية منها صادرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية وذلك لشق عدة طرق التفافية إسرائيلية هي: طريق رقم 60 وطريق رقم 505 وطريق رقم 4775 حيث تمتد هذه الشوارع بطول حوالي 4 كم على أراضي القرية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

ومن الجدير بالذكر أن محافظة سلفيت وقراها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصا أشجار الزيتون مما جعلها هدفا مهما للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الصهيونية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية ياسوف

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي أو إخطارات لوقف البناء في قرية ياسوف. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

سلسلة من الأوامر العسكرية الإسرائيلية عددها 9 أوامر عسكرية (على سبيل المثال وليس للحصر) وتحمل الأرقام التالية: رقم (**141612**) ورقم (**141721**) ورقم (**141722**) ورقم (**141723**) ورقم (**141724**) ورقم (**141725**) ورقم (**141726**) ورقم (**141727**) ورقم (**141728**): جميعها صدرت في شهر حزيران عام 2007 وتقضي بوقف العمل والبناء لمجموعة من المباني معظمها عبارة عن منازل للمواطنين في قرية ياسوف بحجة عدم الحصول على تصريح بناء من السلطات الإسرائيلية وبحجة وجودها في المناطق المصنفة ج.

اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على الأراضي والممتلكات في قرية ياسوف

كان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي قرية ياسوف ومحيطها الأثر الأكبر على أهالي القرية وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم وردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

في الحادي عشر من شهر كانون أول من العام 2009, كانت قرية ياسوف على موعد جديد من اعتداءات المستوطنين حيث تسلل المستوطنون إلى مسجد حسن خضر في وسط القرية انطلاقاً من مستوطنة 'تفوح' القريبة من القرية في ساعات الفجر الأولى وعمدوا على تحطيم الباب الرئيسي للمسجد وسكب مادة البنزين داخله، واشتعال النيران بداخله ملحقين بذلك خسائر كبيرة في الطابق الثاني من المسجد حيث تم إحراق معظم السجاد الذي كان مفروشاً داخل المسجد، بالإضافة إلى أن النيران التهمت مكتبة المسجد بشكل كامل مما أدى إلى تلفها بشكل كلي. علاوة على ما تقدم، أقدم المستوطنين على كتابة شعارات باللغة العبرية على أرضية مدخل المسجد تقول 'الانتقام لنار إيفي'، وأخرى تقول 'سنحرقكم كلكم'.

وأيضا في الثاني عشر من شهر تشرين أول من العام 2011، قام المستوطنون القاطنون في مستوطنة كفار تفوح الإسرائيلية بتجريف الأراضي الواقعة بين قريتي إسكاكا وياسوف شرق مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية وإضافة أربعة مقطورات جديدة في المنطقة التي تم تجريفها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة أيضا. والجدير بالذكر أن الأراضي المستهدفة تقع بين مستوطنتي كفار تفوح وشيفوت راحيل 'ريخاليم' الإسرائيليتين وتعود لكل من حمدالله يوسف أبو حكمة، عبد القادر أحمد أبو حكمة، داوود عبد القادر أبو ظاهر، أحمد حريص لامي، وأحمد عوض حرب. وتجدر الإشارة هنا أن المنطقة التي تم تجريفها وإضافة المقطورات عليها احتلتها مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين في العام 2002 وأقاموا بؤرة استيطانية عليها تحت اسم 'نوفيه نيحميا'. وتضم البؤرة الاستيطانية اليوم 25 مقطورة ويقطنها 52 مستوطن إسرائيلي. ومن الجدير التنويه أيضا بأن هذه البؤرة لا تقع في أي من المخططات الهيكلية المستقبلية لأي من المستوطنتين الإسرائيليتين السابق ذكرهما (كفار تفوح أو شيفوت راحيل)، الأمر الذي يدل على أن المستوطنين القاطنين في البؤرة بصدد تحويل هذه البؤرة إلى مستوطنة جديدة في المستقبل القريب لموقعها الاستراتيجي، بين مستوطنة كفار تفوح وشيفوت راحيل وبمحاذاة الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم 60.

كذلك في الرابع عشر من شهر من شهر كانون أول من العام 2011، تسللت مجموعة من المستوطنين في ساعات الفجر الأولى داخل قرية ياسوف وأقدموا على مداهمة منزل المواطن محمد إبراهيم مصلح وحرقوا سيارته بواسطة سكب البنزين عليها مما أدى إلى احتراق واجهتها بالكامل. بالإضافة إلى ذلك قام هؤلاء المستوطنين بمحاولة إحراق المنزل الذي يقطن به المواطن المذكور هو وعائلته عبر محاولة إشعال النار في اسطوانة للغاز كانت متواجدة في ساحة المنزل إلا أن الاسطوانة كانت فارغة وهذا بدوره ساهم بشكل كبير في منع وقوع كارثة حقيقة في المنزل. وقبل انسحاب المستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال أقدموا على كتابة شعارات عنصرية وهي' فاتورة دفع الثمن'.

وأيضا في الثالث عشر من شهر كانون الثاني من العام 2012، أقدمت مجموعة من مستوطني مستوطنة 'تفوح' المقامة على أراض قرية ياسوف على مداهمة منطقة ' المفقعة ' الواقعة إلى الغرب من قرية ياسوف وفي الجهة الجنوبية من بلدة جماعين، حيث شرع المستوطنون باستخدام آلات حادة على قطع وتدمير نحو 78 شجرة زيتون بصورة جزئية ونشر الأغصان الشجرية وتخريبها. تجدر الإشارة إلى أن منطقة' المفقعة' من أكثر المناطق الزراعية التابعة لقريتي ياسوف وجماعين تعرضاً لهجمات المستوطنين المتطرفين، حيث شهدت تلك المنطقة خلال موسم الزيتون الماضي العديد من المضايقات التي يتسبب بها المستوطنون تجاه المزارعين أثناء تواجدهم في حقولهم.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية ياسوف

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي ياسوف بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 13).

جدول 6: المشاريع التي نفذها مجلس قروي ياسوف خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع جدران استنادية وشق طرق	بنية تحتية	2012	COOPI
مشروع بناء مدرسة ثانوية	تعليمي	2012	UNDP
مشروع شق طريق زراعي	بنية تحتية	2012	UNDP
مشروع تاهيل ينابيع مياه	مياه	2012	الرؤيا العالمية
مشروع تأهيل وتسييج جدار منطقة الجناين	بنية تحتية	2012	الرؤيا العالمية
مشروع ترميم البلدة القديمة	بنية تحتية	2012	رواق
مشروع المخطط الهيكلي للقرية	بنية تحتية	2012	USAID
مشروع تأهيل صالة الافراح	خدمات عامة	2011	مجلس قروي ياسوف
مشروع باص نقل طلاب	خدمات عامة	2010	وزارة المالية
مشروع ترميم مسجد الحج حسن	خدمات عامة	2009	وزارة المالية

المصدر: مجلس قروي ياسوف، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي ياسوف، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- الحاجة إلى توسيع خارطة القرية وإعادة هيكلة ياسوف بما يرضي السكان ويلبي حاجاتهم.
- الحاجة إلى تزويد مدارس القرية بمختبرات حاسوب.
- الحاجة إلى شق وتأهيل طرق زراعية بطول 6 كم.
- الحاجة إلى إنشاء ملعب رياضي للشباب في القرية.
- الحاجة إلى إنشاء شبكة الصرف الصحي بطول 6 كم.
- الحاجة إلى إيجاد مشاريع تنموية صغيره بشكل جماعي لاستيعاب أكبر قدر ممكن من الشباب العاطلين عن العمل.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 7: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية ياسوف

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			14.1 كم ^
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			1 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 م3
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			10 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			1 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			بناء طابق اضافي لمدرستي البنات والبنين الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية		*		جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية		*		100 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		30 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		30 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			60 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			5 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية		*		

^ 4.1 كم طرق داخلية و10 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي ياسوف، 2012

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين*
- *مجلس قروي ياسوف، 2012.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين*
- *معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.*